Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا قد يقول قائل كيف تتصل بالبدن الذي هو في القبر والذي أخبر عنه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال : ما من مسلم يمر على قبر أخيه كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه **إلا رد الله إليه روحه حتى يرد عليه السلام** . أقول إذا ما تساءل متسائل كيف سيكون اتصال الروح بالبدن بعد الموت في الجواب نقول يكون **اتصال إشراق إذ فكما تتصل أشعة الشمس بالأرض فتقيم الحياة الفاعلة المنتجة عليها تتصل أشعة الروح بالجسد وهو في قبره** .

أخيراً ماذا عن مقام أرواح المؤمنين وأرواح الكفار فأين منتهى هذه وأين منتهى تلك وهل كل الأرواح التي هي في صنف واحد تكون في مقر واحد ؟!

في الجواب نقول **إن أرواح المؤمنين عند الله** [1] ولكن في أماكن مختلفة من ملكوته وجناته فعن العالم الجليل عمر الشيراوي ابن جعفر أن مقر الأرواح بعد الموت يكون بشكل **متفاوت فمنها في أعلى عليين** في الملأ الأعلى وهذه أرواح الأنبياء والصالحين ومنها في **حواصل طير خضر** وهذه أرواح الشهداء والتي تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي إلى قناديل تحت العرش وفي مثل هذا القول نسوق الحادثة التالية :

قيل إنّه لما قتل أحد الصحابة واسمه حارثة جاءت أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله تعلم منزلة حارثة مني فأين **تستقر روحه** فإن يكن في الجنة أصبر وإن يكن في غير ذلك ماذا أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها جنان كثيرة **وإنه في الفردوس الأعلى** .

أما أرواح الكفار فتذهب إلى السماء إلى خالقها ولكن **لا تفتح لها الأبواب** وتعاد إلى الأرض بل **إلى سجين** في طبقات الأرض الدنيا فمما يروى أنه عندما قال

---

[1] – يقول الإمام علي عقل :

قلبي يناجي ربه وعلى موارده تأدب لم أنسه أو أثني عنه وروحي فيه تجذب